بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

* السمرقندية *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلاة على خير البرية وعلى آله ذوي النفوس الزكية «اما بعد» فان معاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتاخرين فنظمت فوائد عوائد تحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها في ثلثة عقود العقد الاول في انواع المجاز وفيه ست فرائد الفريدة الاولى المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقة غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريدة الثانية ان كان المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدران

كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر عنه من الحاظ العلاقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرف الفريدة الثالثة ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن بما يلوم شيئا من المستعار منه وملائمة نحو رايت اسدا وان قرنت بما يلوم المستعار منه مرشحة نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلوم المستعار له مجردة نحو رايت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق ابلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلو تعقد قرينة قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان

يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها
ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار
له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير
الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه
او مستعارا للوثوق بالعهد الفريدة السادسة المجاز المركب
وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد
كان علاقة غير المشابهة فانه يسمى استعارة والا يسمى استعارة
تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي تتردد في الاقدام
والاحجام لا تدري ايها احرى العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة
بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر اخر من غير تصريح
بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر بعض
المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم واختلفت
لها في ثلثة فرائد منه بغيرة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون
المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظ الموضوع له امر لا *

الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه
المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام
وذكر اللوازم قرينة على قصد من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها
استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو
المختار الفريدة الثانية يشعر ظاهر كلام السكاكي بانها لفظ المشبه
المستعمل في المشبه به ادعاء انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها
استعارة بالكناية وجعلها قرينة على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت
الحال من ان نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ
المشبه لم يستعمل الا في معناه الحقيقي فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان
نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون
الا تبعية فيلزمه القول بالتبعية الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الى
انها التشبيه المضمر في النفس وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة الفريدة
الرابعة لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا
بلفظ المشبه به كما هو في صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب

ذكره بلفظ الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان
يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه وثبت له شئ
من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما في قوله
تعالى فاذاقها لباس الجوع والخوف من اثر الضرر من حيث
الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهة
بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول
ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا العقد
الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة وما يذكر زياده عليها
من ملاءمات المشبه في نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان
وفيه خمس فرائد الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان
الامر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه
الحقيقي وانما المجاز في الاثبات وبهذا استعارة تخييلية
ويكون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب
الفريدة الثانية جوز صاحب الكشاف كونه استعارة

تحقيقية للموثق المشبه كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله
حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض
لابطاله الفريدة الثالثة جوز السكاكي كونه مستعملا
في امر وهمي توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي وبهذا استعارة
تخييلية ولا يخفى انه تعسف الفريدة الرابعة المختار قرينة
المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه
كان باقيا على معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييلية
كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور
كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح الفريدة الخامسة
كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملاءمات المشبه
ترشيحا كذلك يسمى ما زاد على قرينة المكنية من الملاءمات ترشيحا
لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية او للاستعارة التحقيقية اما
الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب
اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب

السلف فان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلائم
ما هو له كما يكون للمجاز اللغوي بذكر ما يلائم الموضوع له والتشبيه
بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق وجه
الفرق بين ما يجعل قرينة المكنية ويجعل نفس تخييلا
او استعارة تحقيقية او اثباتة تخييلا وبين
ما يجعل زائدا عليها وترشيحا اقوى الاختصاص
بالمشبه به فايهما اقوى اختصاصا
وتعلقا به فهو القرينة
وما سواه ترشيح
*

نهاية المخطوطة